

الاشياء جميعها التي متولتها حتى يكون المتولى بالمتولى ناظر الى الاشياء
قائما بما تمكنت فيها ثم تخفيهم عن انفسهم في انفسهم ويظهرهم لنفسه
وقال في حق الخيند سيد الطائفة والبايعاس محمد بن محمد بن سهل
ابن عطاء الصوفى اخلاق وما رايت من اهله الا الخيند وابن عطاء
وكان هذا ابن عطاء قد صحى الخيند ومات سنة تسع او احد عشرة
وثلاثمائة تأخر عن موت الشيخ ابي سعيد وكان من كبار الصوفية
رضوان الله تعالى عليهم اجمعين

الشيخ فتح الموصلي رضي الله تعالى عنه
كان رضي الله تعالى عنه وارضاها اماما في فن التصوف عارفا عالما
ورعا زاهدا من كبار اولياء الله تعالى واصلا الى الله تعالى في المحل
الاسنى من الولاية وكان من اقران بشر الحافي والسري السقعي رضوان
الله تعالى عليهم اجمعين **وكان كلب الشان** في بابا لوروع والمعاملات
واسلاك المريدين عذاب عن عماله اياما في السياحة ثم عاد اليهم صائما
فلما غربت الشمس صلى المغرب ثم قال لزوجه هاتي لنا طعاما فنظر
عليه فقالت لنا ثلاثا يا ام ما وجدنا شيئا قال فناولني ما فقالت
لبي انا في نذيرين قال فاودى لنا سراجا بيضا بعضنا بعضا قالت
وليس عندنا زيت منذ شهر فوجد الله تعالى وبكى فقالت زوجة هذا

يا فتح

يا فتح انك حزين عن الضرورة العيش في الدنيا الترابية وتبلى الاخرى بالباقية
فرفع رأسه متبسما وقال يا ربنا انما بليت فرحا هذه معاملة الله
تعالى خالص وليأته ويبلغ من قدر الفتح ان يعامل بمثل هذه المعاملة
ويقال ان الخين استولت على ناحية من الموصل فاذا تزكك بها
فسلكها الشيخ رضي الله عنه فانصرفت لرغبة بركاته **وكان يقول**
صعبت ثلاثا وثلاثين شيخا فلما منهم واحد الا انها عن النظر الى وجه
الامر **ومن كلامه** رضي الله تعالى عنه من ارام ذكر الله تعالى يقبله
اورثه بذلك الفرح بالمحجوب ومن اثره على هواه اورثه ذلك حبه
اياه ومن اشتاق الى الله تعالى زهد فما سواه **وكان يقول القلب**
اذ منع الذكريات كان الانسان اذ منع الطعام والشرب مات
وسئل المعافي بن عمران رضي الله عنه هل كان للفتح الموصلي كثير
عمل فقال كنهالك بعمله ترك الدنيا **وكان رضي الله تعالى عنه** يبكي
الدموع ثم يبكي الدم فلما مات روي في المنام فضيل له ما فعل الله لي
بك فقال او فتفى بين يديه وقال يا فتح لم هذا البكاء قلت يا رب على
تخلني عن واجب حقك قال فلم ينك الدم قلت يا رب خوفنا روي
ان لا تصح لي فقال يا فتح ما اردت بذلك كله قلت يا سيد ما اردت
بذلك وجهك الكريم فارينه واصنع ما شئت قال وعزني وجلالي

Copyrighted by www.KitaboSunnat.com